كان الجواب الرفض والتلويح باستخدام القوة وبات واضحاً أن الأمور تتصعد باتجاه الصدام بدأ هؤلاء الشباب يفرضون أموراً يريدونها على أرض الواقع مثل الصلاة الجماعية بإمام منهم، وخطيب الجمعة منهم وعقد جلسات جماعية، وبوصول أعداد جديدة من المعتقلين بينهم بعض الفتوات الذين رفضوا التسليم بالواقع اندلعت مشادات كلامية تطورت إلى مدافعات بالأيدي إلى لكمات وصفعات ثم ضرب بالحجارة ومواسير الخيام وقد وقع عدد من المصابين وجنود الاحتلال يتفرجون دون تدخل حتى انتهت المشاجرة، فدخلوا لسحب المصابين، وتقديم العلاج وأوصلوا ذلك للإعلام بصورة محرجة، فالمعتقلون الفلسطينيون يتشاجرون ويحطمون رؤوس بعضهم البعض والجلاد يداويهم ويقطب جروحهم.

لم تحل المشكلة وظل كل طرف متمسكاً برأيه وموقفه، ويبدو أن بعض الخلافات الشخصية مثل تلك التي كانت بين محمود و(إبراهيم وحسن) من جانب آخر كانت تعكس نفسها وتزيد الخلافات الفكرية والفصائلية حدة وعنفاً...واستمرت الأجواء متوترة من جانب على المستوى الداخلي بين فصائل منظمة التحرير من طرف والإسلاميين من طرف آخر، ومن الجانب الثاني بين مجموع المعتقلين وإدارة المعتقل التي تتعامل معهم بأبشع الصور، حدث صدام آخر لم يكن بحجم الصدام السابق وارتفع صوت العقلاء من الطرفين، أن هذا الحال لا يمكن أن يحتمل وأن يستمر ولا بد من حل يزيل التوتر، وعقدت الجلسات والحوارات، حيث تم تلبية طلبات الإسلاميين بالاعتراف بهم كقوة مستقلة لها الحق كما لأي فصيل آخر وخصصت لهم خيام خاصة.

الانتفاضة كانت تتواصل وتزداد حدة وصداماً وانتشرت خلال الأشهر الأولى لتغطي وجه الأرض الفلسطينية المحتلة كلها فلم تبق مدينة ولا قرية ولا مخيم ولا زقاق إلا وأخذ دوره وأخذت كل شريحة دورها في الفعاليات بما يتناسب مع مقدرتها وظروفها، وقد بدأت تختفي ظواهر الحشود المتظاهرة الضخمة، والتي أخذت تتحول إلى أعداد محددة في كل زقاق وشارع وحي وقرية تشعل الإطارات وتضع الحواجز والمتاريس، فإذا قدمت قوات الاحتلال بدأت علميات رشق الحجارة والزجاجات الحارقة والعبوات الكبريتية التي اعتاد الفتيان على تسميتها (الأكواع)، لا يمكن ولا بأي حال من الأحوال أن تمر إحدى الدوريات راجلة أو راكبة إلا وفتح معها صدامات عند رأس كل زقاق أو شارع أو مفرق تمر به.